وهو الانوار فصل في تحسين الاستعارة اي في شرائط حسنها محسن بفتح
السين الاستعارة المحسنة اي التي حسنها المتكلم محذوف استعارة تدريه
برعي وجه الحسن للتشبيه في لفظ وقوله وليس الوجه الغاز معطوف
باعتبار معناه على رعي اي وعدم كون الوجه الغاز ففي اي اتبع ذاكره
الشرط وعمل بمقتضاه حسن الاستعارة انما يكون برعاية جهات التشبيه
بان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بما علق به من الغرض
وبان لا تشم رائحته لفظا لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به ولذلك اشترطت يكون ما به المشابهة بين
الطرفين جليا لئلا تصير الاستعارة الغازا اي كلاما معمى كما لو قيل رايت
اسدا وتريد انسانا ابخر اذ وجه الشبه بين الطرفين خفي فظهر ان
التشبيه اعم محلا اذ كل ما تتاتى منه الاستعارة يتاتى فيه التشبيه
من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي كما في المثال ولا منافاة
بين هذا او بين اشتراط عدم ابتذال وجه الشبه اي بان يكون بعيدا لان
البعيد مما يقبل الشدة والضعف فالمراد انه لا ينتهي بعده الى الالغاز فصل
في تركيب المجاز هو استعارة وغيرها وقد يدعى به العقلي
اذ عنهم ورد وان اي استعارة وفاعله مركب فمنقلا يدعى
ولا ينكب قسم الناظم المجاز المركب الى قسمين الاول ما يحصل اي يتقدم
في الاسناد الخبري الثاني ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اه
ووجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد وهذا يسمى استعارة
تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى استعمل في تردد شخص
في امر شبهت صورة تردده في الامر بصورة من قام يمشي الى امر فتركه

المثنى

المشي فتارة يقدم رجله وتارة يؤخرها فكل من الطرفين والجامع هيئة
منتزعة من متعدد وهذا كما يسمى استعارة تمثيلية يسمى ايضا مثلا وشرط
هذه التسمية فشو الاستعمال من غير تغيير تذكيرا او تانيثا وافرادا او تثنية
وجمعا ولم يعدل عن هيئته في المورد فقوله لا ينكب اي لا يتحول اللفظ
الدال على المشبه لوجوب بقاء الاستعارة على الهيئة التي يستحقها المشبه به
فصل في بيان حكم تغير الاعراب اي الحكم الذي ينشا عنه وهو
تسمية الكلمة التي تغير حكم اعرابها مجازا ومنه اي ومن جملة ما يسمى
مجازا ما اعرابه تغيرا بسبب حذف لفظ او زيادة له نزرا نعت
لزيادة معناه ان الزيادة المغيرة لحكم الاعراب هي التي قربت اي تحسن
بخلاف التي يمكن تقديرها فلا عبرة بها يعني ان من المجاز نوعا اخر
غير ما تقدم وهو كل كلمة تغير اعرابها بحذف لفظ او زيادة نحو
وجاء ربك اي امره وليس كمثله شيء اي مثله على ما فيه فالحكم
الاصلي لربك الجر ولمثل النصب فتغير بالحذف في الاول والزيادة في
الثاني وانما كان هذا النوع مغايرا لما تقدم لان المجاز اللفظ المستعمل
في غير ما وضع له او استعماله والتغيير بمعنى التغير ليس واحدا منهما ورد
بعضهم هذا النوع الى المجاز الاسنادي والحذف والزيادة يصدق
كل منهما على الاسم والحرف فحذف الاسم تقدم في المثال وزيادته نحو
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذ المراد فرعون نفسه وزيادة الحرف تقدمت
في المثال ونقصه نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ الباب
الثالث الكناية عرفها بانها لفظ به لازم معناه قصد مع جواز
قصده معه نحو زيد طويل النجاد فان المراد لازم معناه وهو طول
القامة ويجوز مع ذلك ارادة طول النجاد الذي هو المعنى الحقيقي

Copyright King Saud University